ومن الاسباب ماهو فاعل للصحة في البدن الانساني حافظ لها وهو تدبير
الستة الضرورية ونحوها ومن الاسباب ماهو مادي للصحة تتقدر
منه فيه الصحة او المرض وهو بدن الانسان او عضو منه او روحي او
قوة ومن الاسباب ماهو صوري للصحة وهو الهيئة الحاصلة عند
اعتدال المزاج الصحيح ومن الاسباب ماهو تمامي للصحة وجريان
القوى والافعال على مجراها الطبيعي والسبب تارة يكون بسببه
اخر كالحمى عن امتلا وتارة يكون حدوث السبب عن مرض كانصباب
الخلط عن حرارة وتارة يكون السبب حدث من مرض كالتهمة عن امتلا
او اختلاط الذهن عن السهر وتارة يكون حدوث مرض عن مرض اخر
كالحمى عن الورم وتارة يكون مرض عن سببه كالغثي في مرض فساد
الهضم وحد الصحة فقال في القانون في موضع انها حالة او ملكة
تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة وقال في موضع اخر
من القانون الصحة هيئة يكون بها بدن الانسان مزاجه وتركيبه
بحيث تصدر الافعال كلها سليمة وقال في الشفا الصحة ملكة في الجسم
الحيواني تصدر لاجلها الافعال الطبيعية وغيرها على هذا المجرى
الطبيعي منه مالوف والمرض بخلاف ذلك واستحسن الرازي هذا الحد

فقسمته الأولى لعلم وعمل ... والعلم في ثلاثة قد اكتمل

الضمير في قسمته عايد للطب يعني انه ينقسم قسمة اولية الى علم
وعمل والعلم ينقسم الى ثلاثة اقسام وهي القسمة الثانية
فالقسم الاول منها يفيد الاعتقاد والمعرفة فقط وهو موضوع
في الفكر يكون به التمييز والتفكر لما يراد علمه معرفة حقيقة الصحة
والمرض من غيران يتعرض لكيفية عمل مثل ان تعلم ان اصناف
الحميات ثلاثة وان الاخلاط اربعة فهذا قد استفيد منه العلم
فقط قوله وعمل هذا هو القسم الثاني وليس المراد به عملا فقط
خاليا من العلم بل هو خروج الموضوع في الفكر الذي به يكون التمييز
الذي تكون به المباشرة فالعمل باليد على حسب ما اتفق عليه
التمييز قال في القانون ونعني بالجزء العملي لا العمل باليد بل ذلك
القسم

القسم من العلم الطب الذي يعلم منه رايا ذلك الراي هو بيان كيفيه
عمل مثاله الاوزام الحارة بحيث ان تعلم في الابتدا بما يردع ويبرد
ويلين ثم تمزج الرادعات بالمرخيات فاذا انتهت تقتصر على المرخيات
فهذا العلم قد افاد رايا ذلك الراي كيفية عمل لان العلم فيه
لا يحصل بالقول فقط كروية القشر مع قوله والعلم في ثلاثة قد
اكتمل الاول العلم بالامور الطبيعية الثاني العلم بالامور الضرورية
لضرورة الحيوان في بقائه اليها الثالث العلم بالامور الخارجة عنها
وهو الاعراض والدلائل وسيأتي ان شاء الله تعالى قال بعضهم لو قال
الرئيس والمعرفة فتعدل قوله العلم كان احسن وليس كذلك بل العلم
اعم من المعرفة باد راك الجزئيات والكلي يعم الاشخاص والاعراض
وايضا العلم يشمل جميع الصنايع وحد بعضهم العلم بانه وقوع
نظر النفس على الاشيا الكلية

سبع طبيعات من الأمور ... وستة وكلها ضروري

هذا هو اول الاقسام الثلاثة التي قال الناظم ان علم الطب قد
انحصر فيها وسميته طبيعية لاضافتها الى طبيعة واعلم ان
الطبيعة تطلق على معان منها القوة المدبرة في البدن ومنها
كونها مادة لما هي فيه وتختص بالحيوان وهي الاخلاط والاعضا
والارواح ومنها صورية لما هي فيه اما صورة اولى وهي المزاج واما
صورة ثانية وهي القوى ومن الطبيعيات ثلاثة يشترك فيها الحيوان
والنبات والمعدن وسائر الاجسام التي دون فلك القمر وهي الاستقصات
والامزجة والافعال واربعة يختص بها الحيوان الاخلاط والاعضا
والقوى والارواح النفسانية والحيوانية وقوله وستة وكلها ضروري
سميته ضروريات لان الحيوان لا يبقى الا بها

ثم ثلاث سبق في الكتب ... من مرض وعرض وسبب

هذا هو القسم الثالث من اقسام العلم لانه كما ينقسم الطب الى العلم
والعمل انقسم العلم ايضا الى ثلاثة اقسام الاول الى معرفة الطبيعيات
الثاني معرفة الضروريات القسم الثالث ينقسم الى ثلاثة اقسام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)